

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(78)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا عملا صالحا متقبلا وان تسلك بنا صراطك المستقيم - 00:00:00

هذا المجلس السابع والثمانون في مدارسة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال فيما يرويه عن الامام احمد وعن غيره من العلماء. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:24

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلان رحمه الله في كتاب السنة في سياق الحديث على تتمة جامع الرد على من قال القرآن مخلوقا - 00:01:00

قال وحدثني ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة عن شبل عن ابن ابي نجيح عم مجاهد قول الله تعالى لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم نعم هذه الاية من سورة الشورى - 00:01:14

لا حجة بيننا وبينكم الى خصومة مبنها على الدليل وانما الحجة فيما انزله الله على عباده وهو الدليل الملزم لهم واهل البدع المحدثات سواء كان من اهل الشرك والكفر او من دونهم - 00:01:33

لا سبيل لهم الى اهل الايمان نعم قال اخبرنا العباس ابن محمد ابن حاتم الدوري الدوري ابن حاتم الدوري قال حدثنا بكار بن محمد السدوسي قال حدثنا عبد الله ابن عون ان رجلا دخل على محمد ابن سيرين في بيته فذكر - 00:01:56

شيئا من القدر فقال محمد قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى اعظمكم لعلكم تذكرون قال واخذ باصبعيه في اذنيه فقال لتخргن من عندي او لاخرجن عنك - 00:02:17

لتخргن من عندي نعم قال لتخргن من عندي او لاخرجن عنك. قال فخرج الرجل فقالوا يا ابا بكر لو سمعت من الرجل. فقال محمد ان قلبي ليس بيدي. واني ان ينفت في قلبي شيئا لا استطيع ان اخرجه من قلبي. فكان احب الي الا اسمع كلامه - 00:02:35

هذا كما مضى عن محمد ابن سيرين ابي بكر رحمه الله من عدم اصغائه ولا كلمة واحدة لاهل البدع والاهواء وهذا مخافة الاولى على نفسه كما سبق ومن يضمنني ان لا يقول كلمة تقر في قلبي - 00:02:54

وكذلك تعليم وتأديب لغيره بان لا يصغوا لاهل الاهواء والبدع وان يعطوا مجالا وفي قول الله جل وعلا لا حجة بيننا وبينكم نفي للخصوصة ان اهل البدع لا يخاصمون ولا يجادلون - 00:03:14

هذا في المنهج الغالب العام لكن يجادلهم العالم بما يقيم عليهم الحجة لا لذات الجدال ولا لمحيط الجدال نعم اخبرني عبيد الله بن حنبل قال حدثنا ابي حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا ابو سلمة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي - 00:03:34

الشيبة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهواء او قال اهل الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالته او يلبس عليكم بعض ما تعرفون - 00:03:56

نسائل الله العفو والعافية. اذا كان اهل المعاصي واهل الذنب ينهى عن مجالستهم لما يخشى ان يحذوه من معاصيهم واتائمهم اهل البدع واهل الاهواء من باب اولى واولى من هؤلاء واولئك اهل الكفر والالحاد - 00:04:10

والنفاق فانه لا يجوز ان يجالسوا حفظا لدين المجالس فان جالسهم واخذ منهم اقل ما فيه انه يستريح اليهم ويأكل ذواتهم وهذه في اهل البدع ممنوعة وهي في اهل الكفر والالحاد والشرك والالحاد اشد منعا - 00:04:30

كما انها في اهل المعاشي ممنوعة لكنها اقل من منعها في اهل البدع وديننا دين عظيم يصون المؤمن في دينه في عرظه وفي ذمته ومجالسة هؤلاء سبب لي الزيفان والهلاكة والضياع - 00:04:57

ففي اهل المعاشي استمراء المعصية وفي اهل البدع استمراء البدع وتحسينها او في الاقل عدم انكارها او الحرج منها واسد من من هذا وهذا في اهل الكفر والنفاق ولهذا نهينا ان نت忤 - 00:05:20

بطانة من دوننا لا يؤمنون خبلا نعم قال اخبرنا ابو بكر المرزوقي قال ابا ابو عبد الله قال حدثنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي من ابو عبد الله ها هو الامام احمد - 00:05:42

اي نعم قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني يزيد ابن قصيبة قال اخبرني بصر بن سعيد قال اخبرني ابو جheim ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الآخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:05:58

ان القرآن يقرأ على سبعة احرف لا تمار في القرآن فان مراءا فيه كفر نعم قرأ هذا بقراءة على وجه من وجوه العرب لأن السبعة اوجه هي لهجات العرب ووجوه - 00:06:20

قراءتهم لا انها القراءات السبع لأن القراء السبعة روى عن كل واحد منهم راویان وصار مجموع الروایات كم هي اربعة عشر فاما عشر فمتوترة وأما الاربعة التي بعدها تتمتها ففيها - 00:06:39

متواتر وفيها غير ذلك فليس المراد بقوله عليه الصلاة والسلام انزال القرآن على سبعة احرف انها القراءات ولكنها اوجه العرب في قراءتها ولهجاتهم التي نزل فيها القرآن حتى جمع الخليفة عثمان ابن عفان - 00:06:59

ومعه الصحابة اجمعون جمعوا الناس على قراءة قريش وكانت هي المعتمدة وهي الاصل لانه ومن اللبس في هذا ولما كانت العرب تغيرت صارت القراءة التي إليها المحكم هي قراءة هي لهجة قريش - 00:07:23

وبقيت الاوجه الأخرى على جهة التفسير والمعاني وهذه الاوجه حصل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ان قرأ هذا بوجه وهذا بوجه فكانوا ان يفتئوا قال صلى الله عليه وسلم انت مصيب وانت مصيب - 00:07:46

انما انزل القرآن على سبعة احرف ولا تماروا في كلام الله وهو الجدال فهذا يثبت وهذا ينفي لأن المراء في كتاب الله وبكلام الله يفضي أولا إلى ترك تعظيمه والاستهانة به - 00:08:07

ثم بعد ذلك الى التشكيك فيما لم يعرفه منه ثم يؤول الى الانكار انكار اللفظ وانكار المعنى وقد ادرك بذلك ادرك ذلك فضلاء وفقهاء الصحابة فان حذيفة رضي الله عنه - 00:08:26

رأى الناس في العراق حصل منهم نحو من هذا استاذن وجاء مسرعا الى عثمان في المدينة وقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قبل ان يختلفوا في القرآن قال وما ذاك؟ فاخبره بما حصل - 00:08:45

وكان من هذا همة عثمان ومن معه من الصحابة في جمع القرآن كلها في مصحف واحد واستقر اجماعهم على ان يكون على لغة قريش لأنها منص العرب ورؤسهم وكان ذلك فهذا فيه حفظ لامة من هذا الاختلاف - 00:09:04

ومن تأمل في سهام المستشرقين من ورائهم الرافضة واعداء المسلمين يجدون انهم يشككون في القرآن جمعا وحفظا وايضا رواية وايضا في معانيه ودلائله هذا التشكيك لانه اذا حصل من ذلك مرادهم - 00:09:26

بطل العمل بالقرآن وبالتالي بطلت الشريعة كلها لهذا الائمة الاسلاف فانتبهوا له وادركونا غور هذه البدعة وانا كنت اتأمل لما درسنا الاستشراق والمستشرقين وجدنا اكثر مناصا لهم ومنصن ونيشانا يرمون اليه ما يتعلق بالقرآن - 00:09:57

اولا في جمعه ثم ثانيا في تأويله ومعناه ولهذا المستشرقون يعظمون الرواشف ويعظمون الجهمية والمعتزلة نعم اخبرني محمد بن عبيد بن هارون النون كوفي قال سمعت ابيوب بن الاصفهاني وكان من خيار المسلمين قال كان لي جار يهودي وكتت ادعوه الى -

الاسلام فيابي فمات فرأيته في النوم فقلت اي شيء صرت؟ قال الى النار فقلت له قد كنت ادعوك الى الاسلام فتأبى. قال فتردون ان ليس في النار من هو اشر من يقول القرآن مخلوق اسفل منا بدرجة - [00:10:53](#)

الله المستعان هذه المنamas لا يعول عليها في ديننا الا من ام النبي هو الذي بنفسه وحي اما منamas من دونه فهي ان صحت وثبتت كانت في مقام الاستئناس لا الاعتماد - [00:11:09](#)

فهي للاعتقاد والاستئناس لا الاعتماد وهذا الذي ذكره ان الجهمية شر منهم لأن الجهمية خالفوا اليهود فصار اليهود خير منهم في كلام الله اثبتو ان الله له كلام وان له صفة - [00:11:32](#)

الكلام اما الجهمية فقالوا ان الله لا يتكلم وان هذا الذي بين ايديينا من كلام الله مخلوق ليس هو عين كلام الله جل وعلا وبالتالي صار الجهمية اردى من اليهود من هذه الحقيقة - [00:11:49](#)

واليهود اردا منهم من حيثيات اخرى في تكذيب الرسل عليهم الصلاة والسلام وفي في انكارهم لشريعة نبينا وفيما قالوا في حق الله من الناقص وفي حق الله من الذنب نعم - [00:12:05](#)

قال اخبرنا محمد سليمان الحمصي الكوفي قال حدثنا فطر ابن حماد ابن واقت قال سألت المعتمر بن سليمان قلت يا ابا محمد امام القوم يزعم ان القرآن مخلوق قال ارى ان تضرب عنقه قال وسألت حماد ابن زيد فقال - [00:12:25](#)

والله لا نصلی خلف مسلم احب الي قال وسألت يزيد ابن زريع فقال لا تصلي خلفه ولا كرامة. نعم. من قال ان القرآن مخلوق فان السلف مطبقون متافقون مجتمعون على تكفيره - [00:12:41](#)

وقول معتمر انه يضرب عنقه اي لكرمه والذي يضرب عنقه هوولي الامر لا يجوز ان يفتات عليه بها وفي قوله لا يصلى خلفه - [00:12:56](#)

لانه ليس على ملة الاسلام وسبق ان السلف مجتمعون على هذا نقل الاجماع غير واحد منهم الطبراني في كتاب السنة له ومنهم اللائكي في شرح اصول السنة وذكر ذلك ابن القيم ناظما له في قوله ولقد تقلد - [00:13:14](#)

يتبنى ولقد تقلد كفرهم الجهمية خمسون في عشر من العلماء في البلدان كم خمسون في عشر خمسين ولقد حكاه الامام اللائكي ومن قبله الحافظ الطبراني ولهذا تتنوع عبارات السلف والائمة - [00:13:37](#)

مثل ما هنا يقتل يضرب عنقه لكرمه ورده لا يصلى خلفه ولا كرامة لا يعاد ولا يزار وان كانت العيادة والزيارة والمجالسة في جنس اهل البدع لكن من قالوا ان القرآن مخلوق صاروا في البدع المكفرة - [00:14:01](#)

لان البدع في نفسها نوعان بدعة مفسقة مضللة لا تخرج صاحبها عن الملة وهي اكثر البدع واكثرها في الاقوال والاعمال وتكون في العقائد بدع التأوييلات وما يتعلق عند المرجئة من بدع الارجاء - [00:14:24](#)

وهناك بدع مكفرة وجلها في العقائد في الامور العقدية يكون منها شيء البدع القولية والعملية نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا رويمة ابن يزيد المقرئ - [00:14:45](#)

قال حدثني عبد الله ابن عباس الخزاز عن يونس عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال سئل علي ابن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق. سبحانه وتعالى - [00:15:06](#)

آ جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن علي بن الحسين جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي ابن حسين زين العابدين وهذا هو اسناد الذهب سلسلة الذهب في مرويات الـبيت - [00:15:20](#)

في مرويات اهل البيت في الصناعة الحديثية جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال جرير قال سألت منصورا عن القرآن ما لا احصي - [00:15:41](#)

وقال هو كما قال الله انه قول له وكلام له نعم اخبرنا محمد بن سليمان منصور هنا ابن المعتمر نعم اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عباس العنبري قال سمعت ابا الوليد وسئل عن القرآن. فقال القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق. ومن لم يعقد -

قلبه على ان القرآن ليس بمخلوق فهو عندي خارج من الاسلام. هذه كلمة عظيمة من آآ أبي الوليد ان من لم ينعقد قلبه اعتقادا ان كلام الله غير ان كلام الله غير مخلوق - 00:16:23

فليس من اهل الاسلام وهذا رد على الواقفة اللي يقول لا اقول لا مخلوق ولا غير مخلوق ورد على اللفظية ورد من باب اولى على من قالوا ان القرآن مخلوق من الجهمية والمعتزلة ومن نحوها - 00:16:42

متكلم الاشاعرة يؤول قولهم الى قوله هؤلاء فانهم يقولون ان الله متكلم بكلام النفس لم يسمعه جبريل ولا غيره وليس بحرف ولا صوت حقيقة هذا يؤول الى ان الذي معنا ليس هو عين كلام الله - 00:16:58

وانما هو حكاية عندهم او عبارة كما عند ما تريده عن كلام الله وما لـ هذا القول هو الى قول الجهمي والمعتزلة وقد تأملت مذهبهم ايضا في في القدر مذهب متكلمة الاشاعرة في القدر - 00:17:15

واذا هو يؤول الى الجبر فانهم اتوا في القدر ببدعة لم يحققوا فيها المعنى بل معناها ذهني محض حتى قال فيها العلماء ثلاثة لا حقيقة لها. منها قولهم بالكسب كسب الاشعري - 00:17:35

والثانية احوال ابي هاشم البهشمية من المعتزلة والثالث طهرا النظاف ثلاث لا حقيقة لها فان حقيقة قولهم في الجبر حقيقة قولهم في الكسب القدر يؤول الى الجبر يؤول الى ماذا؟ الى الجبر - 00:17:57

ولهذا صاروا صار هؤلاء المتكلمة والراث للجهمية في هذا الباب نعم ولهذا لاحظوا متكلم الاشاعرة في مسألة علو الله الاشاعرة يقولون في علو الله ان الله عز وجل ليس في العلو - 00:18:19

وين يكون في كل مكان يكون في كل مكان فلا سفتهم الرازي قبل توبته الصفي الارموي وامثالهما وافقوا متكلمة المعتزلة فقالوا لا داخل فان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايـد - 00:18:43

الى اخر ما قرروه هؤلاء على هذا النحو وعلى هذا النمط بدعة تخلف بدعة تتلون في اسمائها واوصافها واماكنها وزعماها ورؤسائـها لكن الحقيقة واحدة وهذا معنى القول المتحصل في في الفرق والطوائف ان لكل قوم وارث - 00:19:08

فلا يزهدونكم بكلام السلف في مذمة الجهمية والمعتزلة والباطنية وامثالهم لأن لكل قوم وارث يرثـهم البدعة الضالة وان اختفت الاسماء والقوالـب لكن الحقائق واحدة وـش تقول نعم آآ ما يأتي في بعض الكتب - 00:19:39

التفسيـر وبعض الشروح وعند بعض المتكلمين من الوعاظ والخطبـا قال الله حكاية عن موسى نعم لغضاـضاـة لأن الله ما ذكره في القرآن ما قاله موسى ما قاله موسى الله جـل وعلا حـكاـه - 00:20:11

موسـى وعن اـبـلـيس وـعنـ غـيرـهـمـ ولاـ يـكـونـ فيـ هـذـاـ انـ كـلـامـ اللهـ حـكاـيـةـ عنـ اـيـشـ عـنـ ماـ فـيـ نـفـسـهـ لاـ حـكاـيـةـ عـنـ عـنـ حـكـيـ عـنـهـمـ اـبـلـيسـ وـادـمـ وـمـوـسـىـ وـابـيـاءـ اللهـ - 00:20:32

وابراهـيمـ وـامـثالـهـ نـعـمـ قالـ اـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمـانـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـبـاسـ قـالـ سـمـعـتـ سـلـيـمـانـ اـبـنـ حـرـبـ يـقـولـ القرآنـ لـيـسـ بـمـخـلـوقـ.ـ قـالـ

تعـالـيـ وـلـاـ يـكـلـمـهـ اللهـ وـهـوـ لـاـ يـنـظـرـهـ فـكـلـامـهـ وـنـظـرـهـ سـوـاءـ - 00:20:50

كلـامـ اللهـ وـنـظـرـهـ سـوـاـ لـاـ يـكـلـمـهـ وـلـاـ يـنـظـرـهـ فـكـلـامـهـ وـنـظـرـهـ سـوـاءـ اذاـ شـاءـ كـيـفـمـاـ يـشـاءـ لـاـ يـشـبـهـ كـلـامـهـ كـلـامـ الـخـلـقـ - 00:21:09

وـالـلـهـ يـنـظـرـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ خـلـقـهـ يـنـفـذـ نـظـرـهـ إـلـىـ كـلـ شـيـءـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ أـهـلـ الـبـدـعـ فـرـقـواـ قـالـوـاـ يـنـظـرـ لـكـنـ مـاـ يـتـكـلمـ سـوـاءـ قـالـوـهـاـ بـالـلـفـظـ اوـ قـالـوـهـاـ التـنـيـجـةـ وـالـعـبـرـةـ.ـ نـعـمـ - 00:21:29

قالـ اـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمـانـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ الـعـنـبـرـيـ قـالـ حـدـثـنـاـ عمرـ اـبـوـ حـفـصـ عـنـ قـيـسـ اـبـنـ الـرـبـيعـ قـالـ جـعـفـرـ بـنـ

مـحـمـدـ مـنـ قـالـ الـقـرـآنـ مـخـلـوقـ قـتـلـ وـلـمـ - 00:21:48

وـلـمـ يـسـتـتـبـ نـعـمـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمـانـ فـيـ قـتـلـ الـمـرـتـدـ بـعـدـ الـاـسـتـتـابـةـ اـذـ اـشـتـهـرـ رـدـتـهـ وـاـشـتـهـرـ القـوـلـ بـاـنـهـ قـوـلـ رـدـةـ اـمـاـ اـذـ لـمـ

يـشـتـهـرـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـوـلـيـ الـاـمـرـ فـيـ الـاـسـتـتـابـةـ - 00:22:01

والاستتابة على من وقع في الكفر منهج شرعي مبناه على الاadle وعلى عمل السلف الصالحين وال الاستتابة معناها قطع العذر والمغفرة
يبيننا وبينه قطع المغفرة بين الخلق اتجاه هذا الذي حكم بكافرها - [00:22:20](#)

ولهذا حكم السلف باستتابة معبد غيلان الدمشقي وهم من قتل بدعتهم الجعد ابن درهم لم يستتب وانما قتله خالد بن عبد الله
القسري فهذا يرجع الى ولي الامر في امر الاستتابة لا في ان هذا الفعل او هذا القول كفر يخرج من الملة - [00:22:41](#)

نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال انه مخلوق
فقد كفر والواقفة من يقول القرآن مخلوق لان هؤلاء قد بان امرهم وهؤلاء يوهمون الناس. الواقفة شر من - [00:23:09](#)
مطلق الجهمية وعامة الجهمية الذين قالوا ان القرآن كلام الله مخلوق هذا امر بين واضح لكن الواقف الواقفة قالوا كلام الله ونسكت
هذا فيه التلبيس وفيه الاستخفاء وفيه التلون والنفاق - [00:23:31](#)

صار الم תלبون شر من الصريح بهذه من هذه الحقيقة وبهذا الاعتبار. نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن
عبد العظيم بن اسماعيل بن توبة العنبرى في سنة ست وعشرين قال سمعت سليمان ابن حرب يقول القرآن كلام الله غير مخلوق -
[00:23:53](#)

قال قلت يا ابا ايوب ما كنت تقول هذا فما بدا لك قال اني استخرجته من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل الا له الخلق والامر.
فاخبر ان الخلق غير الامر. اللهم اغفر لهم وارحهم. نعم - [00:24:12](#)
حدثنا عبد الله قال حدثنا عباس قال سمعت ابا الوليد هشام ابن هشام عباس هو عباس العنبرى يعني عاد الاسناد عليه مرة اخرى من
وجه اخر نعم حدثنا عبد الله قال حدثنا عباس قال سمعت ابا الوليد هشام ابن عبد الملك وعلى ابن المدينى واسماعيل ابن عرعرة
قادعين معه لا سمعت ابا - [00:24:27](#)

وليد وعليان معطوف على المنصوب. نعم وعلي بن المدينى واسماعيل ابن عرعرة قادعين معه ابن عرعرة نعم واسماعيل ابن عرعرة
قادعين معه وهو يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فقال علي كيف قلت؟ انما نتعلمه منك يا ابا الوليد - [00:24:49](#)
نعم هذا فيه ان قول السلف واحد لا يختلف يأخذ خلفهم عن سلفهم ولهذا يصرحون بانه غير مخلوق لما رفعت البدع رأسه كما
صرحوا بان الله بائن من خلقه لان الله على عرشه بائن من خلقه - [00:25:11](#)

كلمة باء ما جاءت بالادلة لكنها مستوحاة منها لما قالت المبتدعة ان الله على عرشه يحتاج اليه العرش وقالوا ان الله بائن من خلقه
ومن خلقه العرش بل هو اعظم - [00:25:38](#)

من نعلم من مخلوقات الله نعم اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا معبد ابو عبد الرحمن
قال ابي وقد رأيت معبدا وكان يفتى او يقول - [00:25:57](#)

بقول ابن ابي ليلى عن معاوية ابن عمار الدهنى قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولا لكنه كلام الله
الله اكبر وقوله كان يقول بقول ابن ابي ليلى - [00:26:12](#)
ابن ابي ليلى كان له قول مذهب فقهى واندثر اثر عنه بعض الالفاظ التي تلحظها عليه الائمة منها ارجاء وكان يقول في القرآن قوله ثم
رجع عنه رحمة الله. نعم - [00:26:28](#)

قال واخبرنا عبد الله قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا معبد ابو عبد الرحمن عن معاوية ابن عمار عن جعفر مثله. معاوية ابن
عمار هو الدهنى وهو من رجال - [00:26:46](#)

الصحابيين الامام مسلم في صحيحه نعم قال عبد الله حدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني يحيى ابن يوسف الزمي حضرت
حضرت عبدالله بن ادريس فقال له رجل يا ابا محمد ان قبلنا ناسا يقولون القرآن مخلوق - [00:26:59](#)

فقال من اليهود؟ قال لا. قال فمن النصارى؟ قال لا. قال فمن المجروس؟ قال لا. قال فمن؟ قال من الموحدين. قال كذبوا كذبوا ليس
 فهو لاء زنادقة من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله تبارك وتعالى مخلوق. ومن زعم ان الله مخلوق فقد كفر -
[00:27:19](#)

الله المستعان شوفوا هذا هذا التبين والاستفصال رحمة الله قال من اليهود هم قال لا قال من النصارى من المجروس؟ قال لا هلا
بالموحدين قال كذبوا ما يقول الموحدون هذا القوم - 00:27:39

هذا يدلكم على ان السلف لما ذموا هذه البدعة فقهوها وعلموها ودركتوا غورها وصبروها ثم قال رحمة الله من قال ان القرآن مخلوق
فقد زعم ان الله مخلوق منين جا هذا التلازم؟ لان القرآن - 00:27:57

من صفة كلام الله والله متكلم فان كانت كان الكلام مخلوقا فالله عز وجل يكون في صفاتة مخلوق على ربي عن ذلك وهذا هو
الكفر وهذا مأخذ بعيد في معرفة السلف غور هذه البدعة - 00:28:18

وبسبق ان من اثار القول بان القرآن مخلوق ابطال الشريعة الجحد الريبوية من اين جحد الريبوية من ان يكون الله في صفاتة
مخلوق واذا كان صفاتة مخلوقة اذا هو مخلوق تعالى ربي عن ذلك - 00:28:39

وهذا جحد وابطال للريبوية بالكلية نعم قال وحدثني ابو الحسن احمد بن الحسن الترمذى قال سمعت مليح ابن وكيع يقول سمعت
وكيعا يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم - 00:28:57

انه محدث يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والذى يستتبىء ويحكم بقتل عنقه هو قاضي المسلمين وينفذ حكم القاضي ولی امر
المسلمين لان الحدود مناطة بولي الامر ولهذا لا تقام الحدود الا من خلاله - 00:29:12

او من له ولاية كما ثبت عن حفصة وعن جرير ابن عبد الله لما قتلوا السواحر ما قتلواهم الا لهم ولاية. حفصة قتلت جارية لها سحرتها.
فهي سيدتها وجرير له ولاية - 00:29:36

لما قتل الساحر لثلا يكون امر الناس في هذا هذا الصدد امر فوضى وافتياط على ولاة الامور هذا من جهة من جهة اخرى في قوله
رحمة الله اه فقد زعم انه محدث - 00:29:53

قد تأتي شبهة وهنئي كثير ما يرددوها المعتزلة قديما والمعتزلة حدثنا من طوائف الزيدية والبابوية والامامية قالوا الله عز وجل يقول
في فاتحة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه - 00:30:14

معنى محدث يعني مخلوق نقول اخطأتم وكذبتم فما معنى محدث انه مخلوق انما محدث في هذا السياق معناه متجدد فان الله تكلم
بالقرآن بعد كلامه بالانجيل وتكلم بالانجيل بعد كلامه للتوراة والزبور وصحف ابراهيم - 00:30:34

معنى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني متجدد لان كلام الله عز وجل متجدد في افراده وهو قديم في اصله ونوعه نعم قال
وحدثني ابو الحسن الميموني عبد الملك ابن عبد الحميد قال حدثني ابو اسحاق صاحب الاشجعي قال سمعت وكيعا يقول من قال ان
- 00:30:56

القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو الحسن فحدثت به ابا عبد الله احمد ابن حنبل فقال لي ها هنا جماعة يروونه عن وكيع ها هنا جماعة
يعني ادركنا جماعة يرون هذا الاثر - 00:31:21

عن وكيع بن الجراح وهذا فيه تتبع السلف للاثار بعضهم عن بعض وعن كبارهم وائمههم لان هذا من مسلك النجاة ومدعائي السير على
الخط الواحد في الجماعة نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت شاذ بن يحيى واثنى عليه خيرا - 00:31:35

قال حلف لي يزيد ابن هارون في بيته. والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. من قال القرآن مخلوق فهو
زنديق. الله المستعان وش معنى زنديق - 00:31:59

تكررت خيرا مرة ها تفضل نعم الزنديق كلمة فارسية معناها من اعتقاد عقيدة توجب ردهه وكفره عقيدة في القلب او اظهارها
في القول والفعل وزنديق هذا اللفظ مصطلح اه عرب - 00:32:13

نسبة الى زندمانی كتاب زنده الذي جمعه والفقه ماني بن فاتك ليخالف تعاليم زرادشت وكان كل من خالف زرادش في تعاليمه سموه
زنديقا نسبة الى زندمانی. نعم وحدثني محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت ابن ابي مريم يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر -

00:32:45

نعم قال وسمعت عمرو بن الربيع ابن طارق يقول القرآن كلام الله من زعم انه مخلوق فهو كافر الله المستعان نعم قال

وسمعت ابا الاسود النظر الناظرة ابن عبد الجبار يقول القرآن كلام الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:33:16](#)
هذا كلام الزنادقة تعريف للنظر العبد الجبار ولا عندك ما ذكر شي عندك الله المستعان كان من اللائق بالطابعين الناس الاخوة
المحققين انهم يعرفون بهؤلاء تعريفا يعني عنهم قال وذكر ابو بكر الاعین قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول من قال القرآن
مخلوق فهو كافر - [00:33:36](#)

الله المستعان نعم قال وحدثني محمد بن يعقوب الغساني الدمشقي قال سمعت ابا مسهل يقول ما ادركنا احدا من اهل العلم الا وهو
يقول القرآن كلام الله غير وكان ينكر على من قال القرآن مخلوق - [00:34:20](#)
وهذا بالاجماع كما سبق باجماع السلف ومن فروع الاجماع تكبير من قال ان القرآن مخلوق انما اختلفوا في الاستتابة فجمهورهم
على انه يستتاب وبعضهم لم يذكر الاستتابة وهذا والله اعلم - [00:34:37](#)

مرده الى مراعاة الحال اشتهر القول الكفر وفي عدم اشتهره وفي وجود الشبهة والتأويل وفي انتفاءه يكون القول متفق على انه
كفر لكن هل يستتاب ولا ما يستتاب ولها احسن ما يقال فيها انها ترجع الى من - [00:34:58](#)
الى حكم الحاكم والى اجتهاد القاضي الشرعي نعم تعريف الشامل يا شيخ يقول فول اسود اه ابو الاسود النظر ابن عبد الجبار
المتوفى سنة مئتين وتسعة عشر للهجرة ابن نظير الامام القدوة العابد الحافظ ابو الاسود المرادي. مولاهם البصري الكاتب الشروطى.
الشروطى كاتب الحكم لقاضي مصر - [00:35:20](#)

لهيعة ابن عيسى ابن لهيعة روى عن ابن لهيعة والليث بن سعد وبكر بن مضر والمفضل من فضالة ونافع بن يزيد ونوح بن عباد
واخرين حدث عنه يحيى ابن معين والذهلي - [00:35:48](#)
الذهلي والرابعشيخ البخاري محمد ابن يحيى الذهلي. اذا هو من اه القضاة والعلماء في مصر لانه ممن اخذ عن الليث ابن سعد وليث
ابن سعد كان له مذهب فقهى - [00:36:01](#)

واندثر مذهبة حتى قالوا ان الليث ابن سعد كان اعظم اعظم فقه من الامام الشافعى ولما دخل الامام الشافعى مصر تقاصر مذهب
الليث وانتشر بامر الله مذهب الامام الشافعى ولها تلحوظون في كتب الخلاف العالى - [00:36:21](#)
يشيرون الى خلاف من الليث والى خلاف ابن ابي ابى ليلى والى زفر. والاذاعي كل هؤلاء كانت لهم مذاهب فقهية واقوال
اندثرت وشار إليها ابن جرير رحمه الله ان ابن جرير - [00:36:48](#)

الف في في الخلاف كتب الخلاف العالى كتب عظيمة منها ما بقى وهي قليلة ومنها ما اندثر بكتابه البسيط في اقوال الفقهاء وهذا الذي
جر عليه فتنة اه من عاصرهم من الحنابلة لانه اخرج الامام احمد عن - [00:37:12](#)

اه اهل المذاهب الفقهية وجعله محدثا وجرت عليه بسببه فتنة الف من جرائمه رسالته صريح السنة وكان لابن جرير نفسه ابى جعفر
مذهب فقهى تبعته الى اثناء القرن الخامس قبل ان يندثر - [00:37:35](#)
رحمهم الله والمذاهب الاربعة المتبوعة الاسلام لا يخرج عن مجموعها ولها من تعبد لله باحدها تعبد لله بالاسلام لكنه ينهى ويحذر عن
مخالفة الدليل اذا استبان له اما اذا لم يستدل - [00:37:55](#)

هو في ممدودة وفي سعاة نعم قال وحدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا العلاء ابن عمر الحنفي قال حدثنا ابى زائدة عن عن
مجارد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال القرآن كلام الله فمن رد منه شيئا فانما يرد - [00:38:17](#)
الله الله المستعان. نعم قال وحدثني ابراهيم ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة عن عن كھيل ابن سلمة ابن كھيل. نعم ابن كھيل قال
حدثني ابى عن ابيه عن سلمة ابن كھيل عن عبدالرحمن ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان يحب ان يعلم انه
يحب الله - [00:38:36](#)

عز وجل فليعرض نفسه على القرآن. فان احب القرآن فانه يحب الله فانما القرآن كلام الله هذا ميزان ميزان عظيم ذكره هذا الصحابي
الفقىء من السابق عبدالله بن مسعود ترید ان تعرف قدر الله في نفسك - [00:38:58](#)
اعرف قدر القرآن في قلبك تميز من ذلك شأن الله لان القرآن كلام الله ولها لاحظوا هذه الغفلة التي نقع فيها متى عهدنا بالقرآن

قراءة وتدبّرًا ثم طريقة السلف الصالحين - 00:39:17

التي ادعى من ادعى الانتماء اليها زورا لم يواافقها منهجا وعملا سلف كان لهم مع القرآن شأن كانوا يحزبونه ليس فقط محض القراءة انما قراءة وتدبّر وتلذذ بكلام الله جل وعلا - 00:39:41

الله المستعان حتى انهم اطبقوا على انهم اعتنوا بالقرآن عناية قل نظيرها ومن ذلك ان منهم من كبر فعكف على القرآن وكلهم يذكرون ذلك في تواли اعمارهم في كبرهم. قل يا ليتنا صرفنا جهودنا للقرآن - 00:40:02

تدبرا وتعلما واستدلالا منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه معها هذه الكوكبة الذين ما ندموا في اعمارهم على انهم لم يعطوا كتاب الله حقه الذي يرجونه ويأملونه في انفسهم تجاهه - 00:40:29

شيخ الاسلام في سجنه الاخير وقد سجن كم مرة رحمة الله كم مرة سجن الشيخ او نسوق السؤال بصيغة اخرى. كم مرة شرف السجون شيخ الاسلام عرفها ست مرات سجنه الاخير - 00:40:54

اخذ فيه سنتين الا اشهر سنة وثمانية اشهر او تسعه اشهر سجن معه في سجنه اخوه زين الدين عبدالله في اول الامر كان يكتب ثم امرؤا باخراج الوراق والكواحد والغض و هو الحبر منه - 00:41:17

وكانوا يصنعون العفش من اين من رماد القدور يجمعونها ويباللونها بالدهن وبغيره يكتبون فيها فلما اخرجوا عنه الصحف الكتب اشتغل شيخ الاسلام مع أخيه عبد الله بالقرآن يقول فعراطنا ثمانين عرضا - 00:41:41

ثمانين ختمة وشرعنا في الحادية والثمانين حتى بلغنا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال وبعدها توفي ابو العباس - 00:42:13

وهذا ان شاء الله من من الاتفاق ونسأل الله ونرجوه له انه جعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا نقطع له بالجنة شيخ الاسلام قال ليتنبي جعلت عنائي بالقرآن - 00:42:38

وهذا القرآن شوفوه يا اخواني يقرأه القارئ ثم يعود مرة ثانية وثالثة وعاشرة ومئة والفرج اليه مستحضرنا قلبه كأنما يقرأه اول مرة ويستفيد منه فوائد بحسب ما في قلبه من الایمان - 00:42:54

وما يؤتى به الله عز وجل من الفهم والحكمة والبرهان الله المستعان. نعم قال وحدثني حسن بن حماد ابن الوراق الكوفي قال حدثنا محمد ابن حسن ابن ابي يزيد عن عمرو ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد رضي الله - 00:43:14

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن ذكري وعن مسألتي اعطيته افضل وثواب الشاكرين وفضل القرآن على سائر وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه - 00:43:33

هذا مشكلة فيه عطية العوفي ان كان جاءت له شواهد اخرى وفيه الحديث الذي من شواهده من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين القرآن كلام الله جل وعلا. كلام الله - 00:43:51

هو خير ما تعبد به العباد الى ربهم نعم قال وذكر يوسف بن موسى قال حدثنا عمر بن حمران عن سعيد عن قتادة عن شهر بن حوشب - 00:44:13

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على خلقه وهذا وان كان فيه ارسال لكن - 00:44:30

جاء من وجوه اخرى ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله. لان القرآن من كلام الله جل وعلا فهو صفتة واما سائر الكلام مما دون القرآن - 00:44:45

كلام الرسول عليهم الصلاة والسلام من عندهم كلام الصادقين وكلام من يليهم من المتكلمين شعراء او غيرهم هم بشر وكلام مخلوق مثلهم نعم قال وحدثني احمد بن خالد الخلال قال حدثنا ابو سعيد مولىبني هاشم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت اسماء رضي الله عنها - 00:45:01

اذا سمعت القرآن جزعت وقالت كلام ربنا عز وجل معنا جزعت اي انها انتفضت وعظمت وهيبة هذا الكلام الذي تسمعه لا

انها جزعت يعني انكرت او ردت لا - 00:45:28

نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق قال حدثنا هارون ابن حاتم الملائي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال سأله علي بن حسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه - 00:45:47

من علي بالحسين يا اصيل الذي سأله محمد بن مسلم الزهري هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وزين العابدين زينوا العابدين علي بن حسين وقد اخذ عنه الزهري محمد المسلم ابن شهاب الزهري من قريش من بني زهرة - 00:46:07

من رهط سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اقوال النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال وحدثني ابو بكر ابن زنجاويه قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن زراة عن اسحاق الازرق عن ابي بشر اظنه يعني ورقاء - 00:46:33

ورقاء عن مجاهد قال تعالى لا يملكون منه خطابا. قال كلام الله لا يملكون منه اي من كلام الله خطابا. نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت اسحاق ابن اسماعيل قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول لا نحسن غير هذا القرآن - 00:46:50

الله قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى يبدل كلام الله سبحانه لا الا هو نعم قال وحدثني محمد ابن وزير الواسطي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد العمري يقول - 00:47:10

سمعت ابن ابي اوبيس يقول سمعت خالي مالك ابن انس وجماعة وجماعة العلماء بالمدينة وذكروا القرآن فقالوا كلام الله وهو منهم وليس من الله شيء مخلوق. وهو منه هي القرآن من الله - 00:47:30

ولهذا سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه ومنه اخذ اهل السنة هذه العقيدة القرآن كلام الله - 00:47:45

منه بدأ اي منه ظهر من البدو وهو الظهور واليه يعود وفي وجه اخر منه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به واليه يعود هذا في اخر الزمان ولا اظنه بالبعيد - 00:48:02

فإن القرآن بدأ يرتفع الان في فهمه الصحيح وكثير الفاهمون له فهمًا غلطاً بانواع التأويلات الباطلة ثم بعد ذلك رفع اهل القرآن حقاً العلماء ثم بعد ذلك يفتح الناس مصاحفهم - 00:48:22

فإذا هي بيضاء اسرى على القرآن في ليلة ورجع إلى صاحبه وإلى من خرج منه إذا ابتغى الناس الهدى والحكم والعمل بغير القرآن وهذا بدأ تحكيم القرآن وجعله دستوراً نادر في هذا الزمان ما في إلا هايلبلد - 00:48:45

التي القرآن دستورها والحكم والتحاكم اليه وهو المنصوص عليه في نظامها الأساسي للحكم. إن المحتكى في المادة الثالثة إلى كلام الله وهي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعامة المسلمين في دولهم - 00:49:13

على غير هذا استبدلوا الحكم بالقرآن والتحاكم اليه بالدساتير والأنظمة المستوردة التي جلها مخالف لما في القرآن هذا ظرب من طرور هجرانه وظرب من دروب تحقيق اه استعاظة الناس عن القرآن بغيره إلى أن يسرى عليه في ليلة - 00:49:30

فلا يبقى بينهم من القرآن شيء نعم قال وحدثني ابو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد ابن شبوه قال حدثنا بشر بن خالد قال انبأ يعمر ابن بشر قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد افترى على الله - 00:49:54

الله المستعان. نعم. قال وحدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني علي ابن ابي الربيع. قال حدثني بشر ابن الحارث قال سأله عبد الله ابن داود عن القرآن عبد الله ابن داود - 00:50:13

تعوده وتوديه للبنك مصرفه صحيح لعلتين العلمية والعجمة وهو منمنع من الصرف يجر بفتحة بدل الكسرة في علتين نعم العالمية والعجمة اي نعم قال سأله عبد الله ابن داود عن القرآن. ترى يقول لك هذا وحنا اكثرك لحن. الله المستعان - 00:50:26

لكن ابشجعكم تشجيع ولا الدعوة متقاربة من لطائف ما يكون في هذه المسألة مسألة اللحن ان احد العلماء رحمه الله كان قاضياً في الساحل في ظبا والوجه من جماعتنا من اهل عنزة - 00:50:55

واحيل للتقاعد سنة الف وثلاث مئة وثمان وخمسين هجري وهو عالم وكان يقرأ على الجد رحمه الله قاضي عنزة يقرأ في البخاري ويلحن يعني يحصل عنده لحم في الحركات الاعرابية - 00:51:20

وكما لحن في البخاري في قراءته للبخاري رده الجد صحيح له رفع رأسه وقال يا شيخ عبد الله احسن الله اليك لو كان سهما واحدا لاتقينته. ولكنه سهم وثان وثالث - [00:51:44](#)

قال الجد الشيخ عبد الله بن مانع رحمة الله ما يخالفه شيخ عبد العزيز صححتنا لك ومشينا ودرجة المحالة الشيخ عبد العزيز ابن سليمان السحيمي من آآ من ذريتي اه الامراء امراء البلد عندها - [00:52:04](#)

من منبني ثور رحمه الله محلة اهله وجماعته تسمى عندنا في غربى البلد بالسحيمية يعرف الى الان بهذا الاسم الله يغفر لهم ويرحمهم جميعا. نعم هذه الرواية انا اخذتها عن الوالد - [00:52:38](#)

يذكرها متربحا على الشيفيين الشيخ عبد العزيز السحيمي والشيخ الوالي الشيخ عبد الله بن مانع. نعم قال وحدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني علي ابن ابي الربيع قال بشر ابن الحارث قال سألت عبد الله ابن داود عن القرآن فقال - [00:53:00](#)

قال تعالى العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوقا هذا من وجوه ردهم على من قالوا ان الله مخلوق ان القرآن مخلوق الآيات من اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [00:53:20](#)

فلما في سرد الاسماء الحسنة في هل يكون هذا مخلوق الملك العزيز الجبار المتكبر فيكون هذا على على جهة الاستنكار والاستبعاد نعم قال وحدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري قال حدثني ابو الوليد هشام ابن عبد الملك - [00:53:38](#)

قال قال لي يحيى ابن سعيد كيف تصنعون بقول الله تعالى قل هو الله احد كيف تصنون بهذه الاية؟ اني انا الله يكون مخلوقا. الله المستعان هذا يدل على عمق علم السلف - [00:53:59](#)

عظيم فقههم انهم في البدع وفي الاقوال الحادثة ينظرون الى غورها واساسها ومالاتها وهذى ميزة تميز بها السلف عن الخلف الخلف ينظرون الى ظاهر القول السلف ابعد واعمق نظرا ينظرون الى حقيقته - [00:54:12](#)

ومآلاته واثرها وحسبكم في هذا وصف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه للصحابۃ كانوا ابر هذه الامة قلوبها واعمقها علمها واقلها تكلفا اذا فيه علم عميق وفقه عميق وسدید - [00:54:35](#)

تميز به السلف عن الخلف ثم يأتي من يتشدد يتحقق يقول مذهب السلف اسلم ذاك المذهب الخلف اعلم واحكم شوفوا كيف الجهة والتجهيل شيخ الاسلام بنى الحموية الكبرى على ابطال هذه المقالة - [00:54:56](#)

ان يكون مذهب ان يكون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلفي ايش اعلم واحكم بل مذهبهم اسلم واعلم واحكم الله المستعان. نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق الصاباني قال سمعت الحسن بن موسى الاشيب - [00:55:16](#)

يقرأ واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. ايک نعبد واياک واياک نستعين. فقال الحسن المخلوق هذا نعم مخلوق هذا الكلام اي نعم قال وحدثني محمد ابن عبد الله قال سمعت ابا جعفر يقول القرآن كلام الله فقلت ان عندنا قوما يقولون كلام الله ونقف - [00:55:37](#)

وضرب احدى يديه على الامر و قال كذبوا اعداء الله. القرآن كلام الله غير مخلوق والواقفة والله اعلم انها كانت في اخر عهد الامام احمد وعهد الائمة لما انكسرت شوكة الجهمية والمعزلة - [00:56:01](#)

فلما انكسرت شوكتهم وظعن شأن بدعتهم جاءوا بها التملص وجاءوا بهذه التحوّلات فقال القرآن وسكتوا سلام الله وسكتوا مثلها قول اللفظية لفظي بالقرآن مخلوق به الملفوف لكن السلف سدوا هذا الباب - [00:56:22](#)

وسدوا الذرائع الى هذه البدع ليه هذا السد وهذا المعن ناشى من فهمهم وعمق علمهم بهذه البدع ومالاتها وغوائلها فقطعوا الطريق على اهلها شدا واحدة. نعم قال وسمعت محمد بن سليمان لوينا يقول لوين - [00:56:51](#)

هذا لقب له. نعم وسمعت محمد ابن سليمان لوينا يقول اي نعم القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت احدا يقول القرآن مخلوق اعوذ بالله نعم قال وحدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت ابراهيم ابن زياد سبلان - [00:57:17](#)

يقول سمعت ابا معاوية الفزير يقول الكلام فيه بدعة وضلاله ما تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعون ولا الصالحون يعني القرآن مخلوق. الكلام فيه اي في القرآن - [00:57:36](#)

سواء في لفظه او في معانيه بغير علم بدعة وضلاله ولهذا كانوا يحوطون ويحرزون كلام الله من العبث الكلام فيه بغير علم عبث وفي الكلام في تنزيله فان قالوا مخلوق - 00:57:51

لم يجعلوه منزا من الله وانما منزا كالمطر كالحديد كما يلبس بذلك المعتزلة واذنابهم على الناس. فهم كلام الله فهم صانوا كلام الله في كما حفظوا وصانوا كلام الله في تأويله - 00:58:12

نعم حدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت هارون ابن موسى الفروي يقول سمعت عبد الملك الماجشون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم. قال وحدثني ابو عمران موسى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن السلمي صاحب السلعة. قال حدثنا عمر بن سعيد الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن - 00:58:30

عن الاشعث الاعمى عن شهر ابن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على ما سواه من الكلام فضل الرحمن على خلقه - 00:58:52

وهذا سبق والحديث حسن بمجموع طرقه نعم قال وحدثني أبي قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا ابو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي ثقة قال حدثنا مجادل عن الشعبي عن عامر بن شهر - 00:59:05

وكان وافد همدان الى النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه. نعم. وكان وافد همدان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت كليتين فحفظتهما كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة من النجاشي. قال سمعت رسول - 00:59:21
صلى الله عليه وسلم يقول انظروا قريشا اسمعوا من قولهم ودعوا فعلهم قال وكنت عند النجاشي فاتاه بنون له غلمان بالواح يقرأون عليه من الانجيل. فقرأ ابن له آية فضحت - 00:59:41

فقال له النجاشي اتضحك من كلام الله؟ قال لا ولكن اضحك عجبا مما قرأ ابنك ولكن اضحك عجبا مما قرأ ابنك ان اللعنة تكون في الارض اذا كان امراؤها الصبيان هذا مما سمعه - 00:59:55

من النجاشي مما يزعم انه انزل على عيسى ابن مريمنبي الله ورسوله عليه وعلى انباء الله افضل صلاة وازكي سلام وفيه انهم عظموا كلام الله عظموه كلام الله جل وعلا - 01:00:12

نعم قال عبدالله وحدثني محمد ابن منصور الطوسي قال حدثني علي ابن مضاء ابن مضاء مولى لخالد قال حدثنا هشام ابن قال سمعت معاذ ابن عمران يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. قال هشام وانا اقول كما قال المعاذ - 01:00:32

الذكر عندكم من خرج حديث عامر بن شهر الهمданى المحشى عندك شي والمشهور في رواية عبد الله بن احمد وابن حبان لكن هل في شيء زايد عندكم نعم قال وحدثني محمد منصور قال حدثنا علي ابن مضاء قال سألت عتاب ابن بشير عن القرآن فقال سألت خصيفا عن القرآن فقال سألت - 01:00:54

نعم ابن بشير نعم سألت عتاب ابن بشير عن القرآن فقال سأله قصيفا عن القرآن قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. قلت اي شيء اي شيء تقول انت؟ قال اقول كما قال - 01:01:25

وهذا كما سبق باتفاقى واجماع السلف الصالح قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل اطبقوا الى خلاف ولا مماربة ولا مواربة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق نعم حدثني محمد ابن منصور قال حدثنا علي قال سألت محمد ابن سلمة الحرانى فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق - 01:01:44

الله المستعان نعم اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم امام مسجد طرسوس قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا علي ابن إبراهيم ابو عبدالرحمن المروزى قال - 01:02:12

المروزى نسبة الى مرو ومروة الان في نواحي طهران وما حولها هذى بلاد مارو نعم قال حدثنا علي ابن ابراهيم ابو عبد الرحمن المروزى قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال انبأ معتمر عن علي ابن بذيمة الحرانى انه حدثه عن - 01:02:27

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجل فجعل عمر رضي الله عنه يسأله عن الناس فقال يا امير المؤمنين قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما احب ان يتتسارعوا يومهم هذا في

القرآن هذه المسارعة - 01:02:49

قال فربني عمر ثم قال لي مه؟ جبرني بكلامه زيرني اي نهرني واستعظامها ابن عباس وهذا سبق لها نظير مثل ما يقال والله حفظ
كذا وكذا من الطلاب القرآن ليس العبرة بمن حفظه - 01:03:09

ومن قرأه لكن العبرة بمن فقهه وتدبره الحفظ القراءة وسيلتان للتدبر الذي هو باب العمل والحكم والتحاكم اليه ابن عمر رضي الله عنه ما فوتها قلمه حتى اتم تم رجع عمر الى ابن عباس في بيته - 01:03:30

الله ارضي عنهم. نعم - 01:04:47
مباحثه فيها نعم انطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فقلت قد كنت نزلت من هذا الرجل منزلة ما ارى الا اني قد سقطت من نفسه قال
فرجعت الى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة اهلي وما بي من وجع. وما هو الا الذي تقلني به عمر - 01:03:52
رضي الله عنه فيبين انا كذلك اذ جاءني رجل فقال اجد امير المؤمنين. فخرجت فإذا هو قائم قريبا ينتظرنی. فاخذ بيدي ثم خلا بي
وقال ما كرهت مما قال الرجل. قال فقلت يا امير المؤمنين ان كنت اسألت فاستغفر الله واتوب اليه وانزل حيث احببت - 01:04:09
قال لتحدثني ما الذي كرهت مما قال الرجل؟ فقال يا امير المؤمنين متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحتقروا ومتى ما يحترق يختص
ومتى ما يختلف ومتى ما يختلف يقتل. فقال لله ابوك والله لقد كنت اكاثمها الناس حتى جئت بها - 01:04:28